Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للوعيد ، ولا تطيش للوعد ، والتى أمسكت الخلق المحمدى ، فكانت سنده الذى لا يتزلزل ، هى شجاعة مقطوعة النظير فى تاريخ البشر .

انظروا اليه وقد سلطوا عليه سلاح السخرية ، وهى أفتك ما يكون بالعزيمة ، وأقتل ما يكون لحماس الرجال ، هى أفتك من الأذى والاضطهاد .

وقف مرة على الصفا ينادى قريشا ، فلما جاءوا يستمعون أنذرهم حساب الله فتركوه وانصرفوا ، ولم يزد أبو لهب على أن قال : تبا لك ! ألهذا دعوتنا ... ؟

كانوا يتواصون فيما بينهم : « لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون » .

فهم كانوا يعلمون أن سلاح الهزء والسخرية أنكى على الدعوة من الاضطهاد والأذى ، فلم يغفلوا عن هذه السخرية ، فلما أشار القرآن الى شجرة الزقوم تخويفا لهم ، ازدادوا بها طغيانا ، وقال بعضهم مستهزئا يا معشر قريش ، أتدرون ما شجرة الزقوم التى يخوفكم بها محمد ؟ انها عجوة يثرب بالزبد ، والله لئن استمسكنا بها لنتزقمنها تزقما ..

ولما أشار القرآن الى جهنم ، وأن عليها تسعة عشر من الزبانية . قال أبو جهل وهو يهزأ برسول الله : يا معشر قريش ، يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم فى النار ، ويحبسونكم فيها تسعة عشر ، وأنتم أكثر عددا ، أفيعجز كل مائة رجل منكم عن رجل منهم ؟

فنزل القرآن : « وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة ، وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا » .

كان الرسول اذا جلس مجلسا يعظ الناس خلفه فى مجلسه « النضر بن الحارث » وكان قدم الحيرة ، وتعلم بها أحاديث الفرس ، وأحاديث رستم واسفنديار ، فيقول : يامعشر قريش . أنا والله أحسن من محمد حديثا ، فهلموا الى ، فأنا أحدثكم ، وأنزل مثل ما أنزل الله ، ثم يحدثهم عن رستم واسفنديار وملوك الفرس .